

٦٣- تفسير القرآن | سورة البقرة ٢٠٢-٦٩١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الحاضرون واياها الاخوة المستمعون سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - ٠٠:٠٠:٠١

الاربعاء كل يوم اربعاء بعد المغرب نبدأ بهذا الدرس المعتاد في تفسير القرآن العظيم هذا اليوم هو اليوم الثامن من شهر صفر من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين الآيات التي بين ايدينا - ٠٠:٠٠:١٩

تقريباً نبدأ من الآية الـ٦٦ والسادسة والتسعون من الآية الـ٦٥ والسادسة والتسعين بعد المئة الآية الـ٦٤ والسادسة والتسعون بعد المئة من سورة البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمرة لله - ٠٠:٠٠:٣٩

واتموا الحج والعمرة لله هذه الآية يعني سبق الحديث في اللقاء الماضي ان الله سبحانه وتعالى ذكر احكام الصيام ثم اردها التأكيد على اكل الحلال اكل الحلال الطيب ولا تأكلوا اموالكم بينكم - ٠٠:٠١:٠٠

بالباطل فنهى عن اكل الحرام مؤكداً على اكل الحلال ما يحتاجه الصائم ثم ذكر احكام الجهاد والجهاد والقتال في سبيل الله الذي يحتاج الى مال يحتاج الى سفر ثم ارده ذلك ذكر - ٠٠:٠١:٢٧

احكام الحج الحج جهاد ان الحج يحتاج الى مال لان الحج قريب من الجهاد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج في سفره اما للجهاد - ٠٠:٠١:٤٥

اما للحج او العمرة اذا ذكر الله سبحانه وتعالى بعد ذلك احكام الصيام الحج هو الركن الخامس والصيام هو الركن الرابع لما ذكر احكام الصيام ذكر احكام - ٠٠:٠١:٥٩

الحج فبدأ بقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله قيل ان هذه الآية نزلت في السنة الـ٦٦ والسنة في سنة وان الحج شرع وفرض في السنة السادسة وحج ابو بكر وحج علي - ٠٠:٠٢:١٧

السنة التاسعة وحج النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة العاشرة حجة الوداع الآية التي بين ايدينا قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله لم يأتي بالآلية حجوا واعتمروا وانما قال اتموا - ٠٠:٠٢:٣٩

وكلمة اتموا هي ابلغ مبلغ واقوى في الدلالة مثل لما يقال في الصلاة واقيموا الصلاة. لم يقل صلوا وانما قال اقيموا الصلاة. لماذا لان الصلاة فيها ما هو فرض ولان - ٠٠:٠٢:٥٧

ولان الصلاة يعني لابد ان يقيمه احكامها اهاركها وواجباتها فلذلك قال اقيموا كذلك الحج هنا لاما امر الله سبحانه وتعالى في مشروعية الحج وفرض الحج قد يكون فرضاً وقد يكون فعلاً وال عمرة ايضاً قد تكون واجبة قد تكون فعلاً - ٠٠:٠٣:١٦

قال واتموا يعني التزموا باحكامها وشروطها باحكام الحج وشروطه واحكام العمرة وشروطها وواجباتها وسننها وفرضها التزموا وحافظوا عليها. هذا المقصود واتموا وكذلك ايضاً يستفاد من هذا ان من شرع في الحج وان كان - ٠٠:٠٣:٤١

يعني حج المستحبة ونافلة وال عمرة كذلك اذا شرع فيها وجب عليه اتمامها ولو كانت في حقي المعتمر او الحاج فعلاً فيجب اتمامها وكذلك مثل ما ذكرنا كلمة اتموا الحج والعمرة المقصود منها - ٠٠:٠٤:٥٥

واتقان العمل واحسان والاتيان بكل ما يلزم من من الفرائض والاركان والواجبات والسنن والمستحبات هذا معنى اتموا الحج والعمره

للله. وكذلك يستفاد من هذه الجملة انه ينبغي ان يكون الحاج يحج لله والمعتمر يعتمر لله لا لامر اخر من امور الدنيا - 00:04:26
فهذا فيه اشارة الى الاخلاص لله لا لغيره فيه اشارة الى الاخلاص وانه لا يجوز للانسان ان يخرج من آمن من احرامه حتى يتم حجه
00:04:52 وعمرته لما اكده هذا الامر سبحانه وتعالى فرع عليه مسألة -

وهي مسألة الاحصاء والمنع لان الغالب الغالب من الحجاج والمعتمرين انهم يقطعون مسافات بعيدة ويسافرون لاجل الحج والعمره
00:05:13 وقد يعرض لهم عالم لذلك ذكر حكم هذا العارض فقال فان احصرتم -
فان احصرتم اي منعكم اي مانع ولذلك قال احصرتم ولم يقل احصركم شيء لان الاحصار يتتنوع قد يمنع بسبب مرض اصابه
فمنعه من اتمام الحج والعمره او مثلا اه ظل الطريق - 00:05:34

او او ذهبت نفقته او صده عدو او منعه اي مانع من الموارع فاذا منعه اي مانع من المناوع من الموارع فانه في هذه الحال قال فان
احصرتم فما استيسر من الهدي - 00:05:55

اي اذا منع فعليك ان تهديي يجب عليك ان تذبح حاليا يعني يذبح لله حتى يخرج من احرامه
00:06:14 والهدي هو ما يجزي في الاضحية -

اما سبع بذنة او سبع بقرة او نحو ذلك يعني مما يجزي في في الاضحية اذا اذا فما استيسر من من الهدي فاذا اذا ذبح له بعد
ذلك ان يحلق - 00:06:35

ثم ثم يتحلل من احرامه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما فعلت النبي صلى الله عليه وسلم فانه لصلاح الحديبية نحر ثم حلق
00:06:56 ثم تحدث ثم عاد وارجع -

وكتب له كتبته له العمرة انه منع واحصر بغير اختياره اما الحج قال بعضهم قال بعضهم ان كان الحج فرضا فانه يتحلل منه بهذه
الطريقة. ثم يحج يحج من عامه القادم - 00:07:12

وبعضهم قال اذا منع اذا منع واحصر عن دخول عرفات ونحوها من من المشاعر فانه يقلبها عمرة ويؤديها عمرة فيذهب الى المسجد
يذهب الى الحرم ويؤديها عمرة وقال بعضهم ان كانت من من التوافل - 00:07:33

فان يكتب له يكتب له اجر الحج ويعود وليس عليه شيء. اذا كانت نفلا اما ان كانت فرضا فانه يتحلل ويعود ويحج من عامه القادم
على خلاف بين الفقهاء في هذه المسألة - 00:07:52

ولما سبحانه وتعالى يعني ذكر حكم الاحصار وهذا الاحصار لابد ان ننبه عليه وهو انه اذا لم يشترط على نفسه فان اشترطت فان
اشترط قال ان حبسني حبسني حيث حبسني فلا فلا هدي ولا شيء علي. بل يتحلل ويعود - 00:08:11

في حديث ضباعة بنت الزبير انها اشتكت قالت اني اجد نفسي شاكية متعبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال والحج
واشترطي اشترطي على ربك قولي ان حبسني حبسني فمحلي - 00:08:35

حيث حبسني فدل هذا الحديث على انه اذا احرم واشترط بهذا الشرط فان احصر ومنع باي مانع من الموارع فانه يتحلل من احرامه
ويعود ولا شيء عليه لا فدية ولا ولا يعني ينحر - 00:08:54

عليه هدي ولا شيء طيب لما تحدث سبحانه وتعالى عن حكم الاحصاء وانه اذا احصر فعليه الهدي وان يحلق ويتحلل. ذكر احكام
الحلق قال ولا تحلقوا رؤوسكم لا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله - 00:09:14

اي ايها المحرم اذا دخلت في الاحرام تلبست بالحج او العمرة فانه لا يجوز لك ان تأخذ من شعرك شيئا من شعر رأسك ولا من شعر
بدنك لا يجوز وهذا من محظورات الاحرام التي - 00:09:35

التي منعها الله سبحانه وتعالى ويقاس على ذلك ايضا قص الاظافر ما في من الترفه جامع الترفه او محظورات الاحرام من قص
الاظافر تعطية الراس ولبس المخيط ولبس الخفين للرجال - 00:09:51

والتطيب للرجال والنساء الففازات للنساء النقاب للنساء هذه كلها محظورات الاحرام اذا فعلها الانسان جاهلا او ناسيا فلا حرج عليه
وان فعلها قاصدا عليه الكفارة كفارة الاذى فان غطى رأسه قاصدا - 00:10:10

عليه كفارة الاداء وان لبس المخيط ونحوه هذه تسمى فدية الاذى وتسى محظورات الاحرام الله سبحانه وتعالى قال ولا تحلقوا رؤوسكم. ذكر اشهر هذه المحظورات وهو حلق الرأس حتى يبلغ الهدى محله - 00:10:34

يعنى يأتي وقت نحر الهدى وهو يوم العيد فمن كان منكم مريضاً يسبب مرض او به اذى من رأسه شيء يؤذيه في رأسه ماذا يصنع؟
نقول احلق اقصد الحلق ولا حرج عليك - 00:10:51

وعليك عليك الكفارة. ما هي كفارة الاذى هنا؟ كفارة هذا ارتكاب المحظور. قال قال ففدية من صيام او صدقة او نسك يعني مخير وخير من يقع في هذه المحظورات المذكورة - 00:11:10

انه يخier بين ثلاثة اشياء اما ان يصوم او يتصدق او يصوم او يصدق او اه او يذبح شاب يصوم كم ثلاثة ايام فمن غطى رأسه فاسدا او لبس المخيط - 00:11:30

او او لبس او لبس المخيط او تطيب او مثلاً المرأة تنقبت او لبست القفازين عليها هذه فدية ان تصوم ثلاثة ايام او تتصدق على ستة مساكين كما جاء في السنة - 00:11:50

او تذبح شاة وتوزعها على فقراء الحرم هذى تسمى فدية الاذى من وقع في محظور من محظورات الاحرام المذكورة عليه هذه الفدية فاذا امتنتم امنت من اي شيء - 00:12:09

امتن من الاحصاء والمانع اما بسبب امطار غزيرة او عدو او مرض او نحو ذلك مما ذكرناه. فاذا امتنتم ووصلتم الى الحرم فمن تمتع بالعمره الى الحج ذكر الله سبحانه وتعالى في هذا في هذا - 00:12:29

احد انساك الحج انساك الحج وانساك الحج ثلاثة التمتع وهو افضلها والقران والافراد فمن تمتع بالعمره الى الحج؟ يعني اى بالعمره ثم تحلل منها ممتع بالمحظورات الممنوعه منه. ثم ثم احرم بالحج - 00:12:48

هذه صفة التمتع قال فما استيسر من الهدى اي انه يجب عليه ان يهدي والهدى مثل ما ذكرنا سبع بدن وسبعين او سبع بقرة او شاة مما يجزي في الاضحية - 00:13:12

من لم يجد صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعين اذا رجع الى اهله ايضاً ينبغي التنبه الى ان المحصر اذا احصر مثل ما ذكرنا ولم يشترط عليه ان يذبح الهدى - 00:13:31

ويحلق ويرجع اذا لم يجد الهدية مما لم يجد الهدى او لم يجد قيمة الهدى نقول عليه ان يصوم عشرة ايام كذلك الممتع اذا لم يجد الهدى فعليه ان يصوم عشرة - 00:13:53

ايات ثلاثة في الحج نبدأ من اول الاحرام وقال بعضهم انها هي اليوم السابع والثامن والتاسع وسبعين اذا رجع اي اذا انتهى من الحج ولو كان في مكة وانتهى من اعمال الحج فله ان يصوم او يصوم في الطريق - 00:14:08

او يصوم اذا رجع الى بلده هذا الامر كله بالممتع الذي قدم من من بلد من بلد بعيدة لم يكن من حاضري المسجد الحرام وما ضابط حاضري المسجد الحرام؟ قال اهل العلم ما كان دون المواقبت - 00:14:24

وقال بعضهم ما كان دون مسافة القصر وعلى خلاف في ذلك ولعل الارجح والله اعلم انه ما كان دون المواقبت وهذا يعتبر ليس عليه هدى وما كان من وراء المواقبت - 00:14:45

ان عليه الهدى اذا كان ممتعاً ويلحق بذلك القارن ما السبب في ذلك؟ لماذا يلزم او لماذا يكون عليه الهدى؟ نقول لأن الله من عليه في سفره في نسكين نسك العمارة - 00:15:01

الهدى وتمنع بينهما فلزم الهدى وكذلك القارن انه قارن بين العمارة والحج ويفهم من ذلك مفهوم المخالفة ان من لم يكن ممتعاً ولا قارناً بل كان مفرداً وليس عليه هدى فليس عليه هدية - 00:15:18

هذا معنى هذه الاية قال الله سبحانه وتعالى في ختامها واتقوا الله انتموا الله فيما تأتون وما تذرون الله في اعمالكم في الحج والعمارة.
واكد على قضية التقوى فيها. في الحج في مواضع متعددة - 00:15:38

لأن الحج قائم على على تقوى الله ومراقبته في جميع الاعمال ولأن الحج عمل بدني وعمل يتعلق باللسان والذكر وبالبدن في الاعمال

ويتعلق بالقلب يعني طرقه واعماله كثيرة اه ينبغي ولان الانسان يختلط بالناس - [00:15:54](#)

ويتنقل من مكان الى مكان. فاذا الله على قضية التقوى لانه يحتاج الانسان الى مال والى طعام والى سكنى والى مالى مكان يبيت فيه اكذب الله على قضية التقوى وشدد فيها تشديدا عظيما حتى قال ان الله شديد العقاب - [00:16:18](#)

لمن يخالف اوامرها ولمن يرتكب محظوراته على المسلمين وعلى المؤمن الحاج او المعتمر ان يراقب الله يراقب الله في حجه وفي عمرته من اول ما يتلبس بها الى ان يخرج منها في رجوعه كي يوم ولدته امه وكذلك العمارة تكون كفارة لما للعمرة الاخرى هذا معنا [00:16:38](#)

يعني قد قد قبله الله ويكون حجه سببا في رجوعه كي يوم ولدته امه وكذلك العمارة تكون كفارة لما للعمرة الاخرى هذا معنا قضية واتقوا الله ان الله شديد العقاب. قال الله سبحانه بعد ذلك - [00:17:00](#)

الحج اشهر معلومات اي ان الحج معروف ومعلوم عند العرب ومعلوم منذ منذ يعني وقت منذ وقت ابراهيم عليه السلام الحج اشهر معلومات قال اهل العلم ان اشهر الحج - [00:17:20](#)

ذلك قاعدة وايضا عشر ذي الحجة هذه هي الحج وهذه هي اشهر الحج التي يفرغ فيها الحج ويحج الناس فيها ويحج الناس فيها فمن فمن اعمتم فيها ثم - [00:17:37](#)

حج من تلك السنة يعتبر ممتعا من حج فيها بان دخل الحج من اول ذي الحجة من اول شوال وذى القعدة فانها فان حجه قد وقع في وقته حج اشهر - [00:17:57](#)

معلومات قال فمن فرض فيهن الحج فمن فرض فيهن الحج طيب ما معنى فرض فيهن الحج لان الاشهر المذكورة هذه لا يقع الحج الا فيها ولابد ان يكون قد فرضه والزم نفسه - [00:18:15](#)

في هذه في هذه الاشهر من فرض فيها الحج والزمنا نفسه دخل في هذه في هذه الاشهر المعروفة النتيجة ما هي؟ قال اذا لزمت الحج دخلت وتلبست وتلبست بالعمرة او العمارة - [00:18:35](#)

الحكم ما هو؟ قال فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحي انه تجنب هذه الامور الثلاثة التي تتناهى مع التقوى هناك تخالف التقوى والرفث والحديث عن النساء حديث عن النساء - [00:18:53](#)

وما يتعلق بهن يتناسب مع الحج لا يتناسب مع اعمال الحج هو جرد نفسه لله وترك الدنيا وراءه حتى ملابسه تركها وتجرد منها لبس رداءه ولبس ازاره واقبل على الله - [00:19:11](#)

ولا ولا يتناسب ان يتحدث موضوع عن امور الحج في مثل هذا المقام ولا يجوز له ان يتحدث عن امور عن امور النساء في هذا المقام. قال فلا رفت وكذلك مثل ما مر على - [00:19:27](#)

ان المعتكف ولا تباشروهن وانتم عاكفون المساجد لما قال احل لكم ليلة الصيام دل على انه في نهار رمضان لا يجوز الحديث ولا يجوز مقارفة ومبادرتها النساء. قال هنا ولا فسوق - [00:19:43](#)

اي المعاichi الاحرام لا يجوز ان يقع ان ان تقع من المعتمد يجب عليه ان يتقي الله ولا يخالف امر الله في في ارتكاب المعاichi والدخان وترك الصلوات والجهر والمعاichi ونحو ذلك من - [00:20:07](#)

المعاichi يتعلق باللسان او بالجوارح كل ذلك يجب عليه ان وان يبتعد عن كل ما يؤدي الى الفسوق والى محظورات الاحرام جدال لا يجادل ولا ينمازع ولا يماري ولا يخاصم - [00:20:33](#)

في أيام الحج لأن الحج دائمها تقع فيه المنازعات والمخاصل في تنقلاته من من عرفات الى الى مذدلفة الى منى الى الحرم ونحو ذلك. مع كثرة الزحام تقع المنازعات والمخاصل - [00:20:50](#)

نهى الله عن هذا الامر الا اذا كان هذا الجدال جدالا التي هي احسن ونافعا وثمرته ظاهرة ولا جدال في الحج ولا نعم ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير - [00:21:06](#)

لما نهى عن هذه الامور المحرمة حثهم على امور الخير. قالوا ما تفعل من خير؟ اي خير تفعله؟ في يتعلق بالقول او بالفعل او او بابا شيء من هذه الامور ما تفعل من خير - [00:21:23](#)

فإن الله يعلمك عليه فإذا كان يعلمك الله فإنه يكتب لك وتجيب وتجازى عليه ثم حث سبحانه وتعالى في الحج أنا حتى على
تزويد الخير قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى - 00:21:38

التزويد هنا يشمل التزويد من الزاد والماء والراحلة ويشمل أيضاً زاد التقوى والطاعة والكثير من ذكر الله ومن الصدقة ومن
اعمال البر كلها إن الله قال خير الزاد - 00:21:55

التقوى وتقوى الله هي خير الزال بان تلتزم اوامرها واتقون يا اولي الالباب. اي اتقوا الله سبحانه وتعالى. لا تتقووا غيره واجعلوا عملكم
لله وخصئوا وخص اولي الالباب لانهم هم اصحاب العقول النية هم المنتفعون بالخطابات - 00:22:14

اما غيرهم فلا ينفع فالجهلة الجهلة الذين ليسوا من اولي الالباب لا ينفع معهم مثل هذا الامر. ولذلك لا يتقوون الله ويقعون في
المحرمات ويخالفون. وتجد بعضهم يذهب الى الحج ويرجع وما استفاد شيئاً من ذلك ولم - 00:22:33

حتى حج قد لا يقبل منه وكذلك العمرة هذا معناه يا اولي الالباب الله سبحانه بعد ذلك لما ذكر احكام الحج ذكر شيئاً يتعلق باحكام
الحج لما كان الناس يأتون من مسافات بعيدة - 00:22:52

يقضون اياماً في في مواسم الحج ذكر الله حكماً يتعلق بذلك وهو ما يتعلق بالتكسب وابتغاء فضل الله سبحانه وتعالى في البيع
والشراء هل له ان يفعل ذلك وهو حاج - 00:23:07

قال الله سبحانه وتعالى ليس عليكم جناح ايها الحاج ان تبتغوا فضلاً من ربكم للبيع والشراء والتكسب كان التكسب حلالاً مقصوداً
به طلب الفضل من الله وطلب رضا الله قال - 00:23:27

تبلغ فضلاً من ربكم لا جناح ان يقع منكم البيع والشراء والتكسب في مواسم الحج يأخذ وقتاً طويلاً وقد يحتج الى البيع
ويحتج الى الشراء ويحتج الى التكسب ليتزوج - 00:23:40

ليتزويد للحج هذا لا مانع اباحه الله سبحانه ثم قال فإذا افضتم وإذا افضتم من عرفات بدأ يذكر الله سبحانه وتعالى الحج العملية وإذا
افضتم من عرفات وذكر عرفات لانه ركن - 00:23:55

ركن من اركان الحج وإذا افضتم اي اندفعتم من عرفات فدل على انه لابد من الوقوف في عرفة وانه الوقوف بعرفة كان معروفاً وهو
ركن من اركان الحج فإذا دفع الحاج من عرفات توجه الى مزدلفة - 00:24:14

ولابد ان يكون قد وقف وقف بعرفات قال فإذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام والمشي عن الحرام هو هو مزدلفة
وهو ليلة جمع يدخل الحاج بعد غروب الشمس متوجهها الى مزدلفة فيقف عند المشعر الحرام - 00:24:30

ويضع رحله ويصلّي وببيت تلك الليلة فإذا اصبح دعا الله سبحانه وذكر الله حتى يسافر ثم يتوجه الى مزدلفة واذكروه يذكر الله
اكثرها من ذكره. وهذا هو المقصود من الحج - 00:24:50

وذكر الله سبحانه وتعالى والكثير من ذكره واقامة ذكر الله واذكروه كما هداكم الى هذا الطريق وهداكم الى الى الى
دینه والى مناسكه والى الى شرعيه وان كنتم من قبله لمن الظالين اي انكم لم - 00:25:08

يعني لم يعني نحصل على هذا العمل وهذه الاعمال ولم توقفوا الى الى الى الهدایة في الحج والعمرة ولم تكونوا تعرفوا ولم تكونوا
يعملون هذه الاعمال بعد ما هداكم الله ومن عليكم فاذكروه - 00:25:27

فاذكروه كما هداكم ما هداكم ومن عليكم فهي اعظم النعم نعمة الهدایة التي يجب ان ان يجب على المسلم شكرها ومقابلتها يكرم
المنعم ذكر المنعم بالقلب واللسان يذكر المنعم عليك وهو الله بالقلب واللسان. قال سبحانه وتعالى ثم افيفضوا من حيث افاض الناس
اي انه بعد الوقوف بالمشعر الحرام - 00:25:48

الناس الى الى منى قال الله سبحانه وتعالى ثم افيفضوا من حيث افاضوا الناس اي ان الناس اذا اذا وقفوا بمزدلفة توجهوا جميعاً
الى الى منى والمقصود وقال بعض المفسرين ان المقصود بالناس هنا - 00:26:15

ومن منذ منذ ان شرع ابراهيم هذا هذه المناسك الى وقتنا فالناس كلهم يفيفضون من هذا من هذا المكان ويقيمون هذه الشعيرة
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. اي اكثروا من الاستغفار - 00:26:37

ان هذه مواطن الذكر ومواطن الاستغفار. فعلى الانسان ان يكثر لانه هنا قد يعني انتهت اعمال الحج تقريبا في يوم يوم الحج الاكبر وهو يوم يؤدي الحجاج اكثرا اعمالهم وتنتهي اعمال الحج تقريبا انما الا ييسير منها ولذلك اذا انتهت الاعمال الحج - [00:26:54](#) ان يكثر من الاستغفار يرقع ما سقط منه وما وقع منه من خلل يكملها بكثرة الاستغفار الله سبحانه وتعالى وصف نفسه وسمى نفسه وصف نفسه بالمغفرة والرحمة قال فاذا قضيتم مناسككم - [00:27:19](#) انتهت اعمال الحج قضيتم المنسك فاذكروا الله اي اكثروا من ذكر الله وهذا امر عجيب ان الحج دائما بكثرة الذكر فاذكاره كثيرة.منذ ان يحرم وهو يلبي الى ان يرجع وهو يكثر من ذكر الله. ان يذكر كذكركم اباءكم - [00:27:40](#) او اشد ذكرا لان من الناس يعني كان اهل الجاهلية اذا جاءوا من الحج اكثرا من ذكري اي يعني من ذكر ابائهم تمجدوا اباءهم وذكروا بعض صفات ابائهم وبدأوا يمجدونهم ويعظموهم ويقدسونهم فقال الله ذكر الله اعظم من ذلك - [00:28:00](#) ثم بدء ثم ذكر سبحانه وتعالى مواقف الناس في الدعاء ان الحج ذكر ودعاء طبعا مواطن دعاء وذكر قال فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا يطلب الدنيا هذا نقص نقص في عقله - [00:28:24](#) كيف يطلب الدنيا وتلك الاخرة الدنيا فقط وماله في الاخرة من من خلاق اي ليس له نصيب في الاخرة اذا كان اذا كان غرضه الدنيا فقط قال ومنهم من يقول ربنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:28:39](#) هذا هو الدعاء الذي ينبغي للانسان ان يكثر منه لذلك شرعه النبي صلى الله عليه وسلم شرعه في الطواف بين الركبين ان يكثر من هذا الدعاء. والمقصود قوله اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة الحسنة في الدنيا قيل الاعمال الصالحة التوفيق للاعمال الصالحة - [00:28:56](#) والحسنة في الاخرة والفوز بالدار الاخرة والفوز بجنت النعيم قال سبحانه وتعالى اولئك لهم نصيب منهم هؤلاء الذين دعوا وهؤلاء الذين دعوا. فمن دعا في الدنيا اعطاه الله نصيبه. وهذا الدليل على ان الله يستجيب - [00:29:16](#) يستجيب مني من طلب الدنيا ويستجيب لمن طلب الاخرة قال اولئك نصيب مما كسبوا الله سريع الحساب انه يحاسب عباده في لحظة في عبادة وفي ساعة ولا يعجزه شيء في الارض - [00:29:33](#) ولا في السماء نقف عند هذا القدر بما ذكرناه وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:29:49](#)